Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والكاف عن الكوكب والكرة والكلكلة.

والوظائف البصرية للإنسان هي الإحساس بالضوء، والرؤية المركزية والمحيطية، ويولد الطفل، ومعه الإحساس بالضوء، وبعد فترة قصيرة من عمره يمكن الحكم على وجود البصر عنده وشدته، عندما تتبع العين تحريك الألعاب الحمراء والخضراء والبرتقالية البراقة، وبفضل البصر المجسم يستطيع الإنسان تحديد حجم المادة، والحكم بدقة على نوعها، وأبعادها، وان الأشعة الواردة من الأجسام تتمركز، وتتجمع دائماً على القسم الحساس للضوء في الشبكية.

وعندما تنظر العين إلى الجسم الموجود أمامها، فانها تشكل له خيالاً أو صورة مقلوبة بواسطة العدسة المحدبة الوجهين «الجسم البلوري» وتكون العين في العام الأول للحياة خلافاً لباقي أعضاء الجسم كاملة في تركيبها ووظائفها، وخلال عشرين السنة اللاحقة يكون نمو العين تقريباً كما كان عليه في العام الأول، ومن هنا كانت أهمية هذه الحاسة في أحتواء الشيء المحسوس الذي تراه وتقع عليه.

وكما يدرك الناس بقواهم الحاسة المبصرة الأشياء الخارجية المفردة، وينفعلون بها، وينقلون إلى غيرهم ذلك الإنفعال بواسطة تصويتات تنتظم ألفاظاً، يدركون أيضاً العلاقات الموجودة بين الأشياء المبصرة، والتي قد تقوم بين هذه الأشياء بالبصيرة.

فالمحسوس بالبصيرة هو الناتج عن قصور المعرفة الحسية على ملاحظة ما يتبدى على سطح الظاهرة، وعجزها عن الغوص إلى جوهرها، لذا فانه يتولد لدينا صنف ثان من الإحساس هو ضرورة تخترع في النفس ابتداء، من غير أن تكون موجودة ببعض الحواس، كعلم الإنسان بوجود ذاته، وما فيها من الصحة والسقم واللذة والألم والغم والفرح والقدرة والعجز والإرادة